

## ٥١. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور ما زلنا في كتاب العقيدة في الله وصلنا الى المطلب السابع. قال المصنف رحمه الله المطلب السابع مذهب اهل السنة والجماعة في صفات في صفات الله - 00:00:00

لخص ابن تيمية مذهب اهل مذهب السلف الصالح في هذا الباب فقط. فالاصل في هذا الباب ان يوصف بما وصف به نفسه ان تصف الله بما وصف به نفسه. وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم. نفيا واثباتا - 00:00:18

يثبت لله ما اثبتته لنفسه وينفي عنه ما نفاه عن نفسه. وقد علم ان طريقة السلف سلف الامة وائتمتها اثبات ما من الصفات من غير تكثيف ولا تمثيل. ومن غير تحرير ولا تعطيل. ما الفرق بين التمثيل والتكييف؟ ذكرنا هذا قبل ذلك. ما الفرق بين - 00:00:37 التمثيل والتكييف. من يقول ؟ التمثيل ذكر الصفة مقيدة بمقابل. يعني يقول يد الله مثل يد مثلا. هم. يد الله مثل يدي اما التكييف ذكر الصفة بدون ذكر مقابل. يقول انا اعرف كيفية يد الله. اعرف كيفية. ولكن لا يذكر فالتمثيل اقرب من التكييف وكلاهما - 00:00:59 والتحريف هو تحريف الصفر من يقول استوى استوى. مثلا ناموا التعطيل ابطاله معناه. تحريف صرفه الى معنى غير صحيح وقد يكون تعريف باللفظ او التعريف والتعطيل يلزم منه كذلك ابطال المعنى. وقد حذرنا الله من الانحراف عن النهج الذي قرره الله في كتابه في اسمائه وصفاته فقال - 00:01:19

ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها. وذروا الذين يلحدون في اسمائه. قال هو اصل الالحاد في كلام العربي العدول عن القصد. عدل عن القصد يعني حاد عن الطريق المستقيم. والميل والجور الجور هو الظلم والانحراف - 00:01:43

ومنه اللحد في القبر. اللحد هو شق في جانب القبر. لانحرافه الى جهة القبلة عن سمت القبر يعني منحرف في جانب القبر تعرفون حفرة هكذا يجعلون في جانبها ماذا؟ لحدا. لحدا؟ هذا السمك يا شيخ؟ نعم. عن سمت القبر يعني اتجاه القبر - 00:02:03

القبر اليمين او الشمال طبعا سمة القبر. وقال تعالى منزه النفس عما يصفه به الملحدون في اسمائه الضالون المشركون. سبحان الله عما يصفون. سبحان الله تنبئه الله عما يصفون من صفات - 00:02:26

الباطلة. سبحان رب العزة عما يصفون. استثنى من ذلك ما وصفه به عباده المخلصون الا عباد الله المخلصين. وفي الاية الاخرى سلام على المرسلين لسلامة ما قالوه ووصفوا الله به. وسلام على المرسلين - 00:02:39

عقيدة الامام ابي الحسن الاشعري في صفات الله يشغب بعض من لم يرتدي مذهب السلف انت تشغلني اعتراض يعني على اهل السنة مدعيا ان مذهب الاشاعرة يخالف هذا الذي قررناه. ويدعي ان مذهبهم مذهب اهل السنة ونحن نورد هنا المذهب - 00:02:57

الذي حكاه ابو الحسن الاشعري عن اهل السنة واصحاب الحديث ونص في ختامه انه معتقده قائل به نعم هذا كلام سيدكره آما من كتاب مقالات الاسلاميين وهذا اخر كتاب الفه ابو الحسن الاشعري الذي رجع فيه عن مذهبة عنون لهذا المبحث - 00:03:24

بقوله هذه حكاية جملة قول اصحاب الحديث واهل السنة ثم قال جملة ما عليه اهل الحديث والسنة الاقرار بالله وما لائكته وكتبه ورسله وما جاء من عند الله هم رأوا الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يردون من ذلك شيئا - 00:03:47 وان الله سبحانه الله واحد فرد صمد لا الله غيره. لم يتخد صاحبة ولا ولدا. وان محمداما عبده رسوله وان الجنة حق وان النار حق. وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور. وان الله سبحانه - 00:04:07

على عرشه كما قال الرحمن وعلى العرش استووا ان له يدين بلا كيف. الان يبدأ في اثبات الصفات. اثبتت له اليدان. اثبتت له اليدين بلا كيف كما قال خلقت بيدي. وكما قال بين يداهما بسوطتان وان له عينين بلا كيف تجري باعيننا. وان له وجهها كما قال ويبقى وجه ربك ذو الجلال - 00:04:27

والاكرام وان اسماء الله ليقال انها غير الله. كما قالت المعتزلة والخوارج واقروا ان الله يعني اسماء الله ليست غير الله لاننا غيري الغيرة هذه تقتضي انها مخلوقة. وقروا ان الله ان لله سبحانه وتعالى علما كما قال انزله بعلمه. وكما قال وما تحمل من انتي ولا تضع الا بعلمك - 00:04:47

واد بد الرسم والبصر ولم ينفوا ذلك عند الله كما نحب في المعتزلة. واثبتو لله القوة كما قال اولم يروا ان الله الذي خلقهم هو اشد منهم قوة ويقولون ان القرآن كلام الله غير مخلوق والكلام في الوقف واللفظ من قال باللفظ او بالوقف فهو مبتدأ عندهم. ما معنى الكلام في الوقت - 00:05:07

الكلام في الوقف هو ان يتوقف اذا سئل هل القرآن مخلوق ام لا؟ مم. يتوقف لا يقول هو مخلوق ام غير مخلوق؟ نعم هذه بدعة. لماذا؟ لانه لابد ان يجزم ان القرآن - 00:05:27

اين ماذا؟ ها؟ غير مخلوق. طب ما المعنى الكلام باللفظ هو ان يقول لفظي بالقرآن مخلوق لفظي بالقرآن مخلوق. هذه العبارة الامام احمد قال من قال له بالقرآن مخلوق فهو جهل. لماذا قال هذا؟ معنى لفظي بالقرآن مخلوق - 00:05:40

لفظي تحتمل معنيين. كلمة لفظ هذه مصدر لفظ يلفظ لفظا. المصدر يستخدم في اللغة بمعنى اسم الفاعل وبمعنى عفوا بمعنى اسم المفعول وبمعنى الفعل يعني اقول مثلا اكلي الطعام وهو ساخن - 00:05:59

أكل الطعام وهو ساخن. هذا الفعل من مفعول؟ فعل. فعل الاكل. اه. فقلت احب اكل الطعام احب الاكلان احب المأكل المصدر قد يتم هذا الفعل وقد يتم معنى اسم مفهوم. لماذا اقول هذا؟ عندما تقول لفظي بالقرآن مخلوق فيها احتمالين. لفظ بالقرآن مخلوق يعني ملفوظي مخلوق - 00:06:15

الصحيح لان كلامك مخلوق. نعم. ويعتمد على اللفظ في القرآن مخلوق ان نفس اللفظ مخلوق وهذا باطل. فهذه العبارة موهمة. فلما كانت موهمة الامام احمد قال من قال فوجهي. لماذا؟ لان العبارة محتملة معنى باطل. فلذلك السلف منعوا من قولهم. منعوا من؟ هم. قولها. واضح والبخاري انه فتننة - 00:06:35

الفتنة بسبب هذه كانت مشكلة حديث معه بسبب هذه العبارة. هذا الوقف اسوأ من من يتنفس به. نعم؟ مخلوق من وقف عن هذا القول اسوأ من ي قوله مهموم؟ ليس اسوأ الذي قاله مخلوق هو انا اسوأ - 00:06:55

التوقف هادا موافق للجهمي مبتدع. مبتلى ليس كذا. الذيقرأ القرآن مخلوق هو كافر. اما الذي قال باللفظ لفظ من قيام مخلوق او توقف او مبتلى عنده ولو قال اللفظ بالقرآن مخلوق ولبيقال غير مخلوق. لا نقول مخلوق ولا نقول غير مخلوق. لماذا؟ لان عبادة الله في محتملة. والاصل في العبارات المجملة كما مضى - 00:07:13

انها لا تذهب اطلاقا ولا تلفى باطلاقه. لماذا؟ ويقولون ان الله سبحانه يرى بالابصار يوم القيمة كما يرى القمر ليلة البدر يراهم المؤمنون ولا يراهم الكافرون لأنهم عن الله محظوظون. قال عز وجل كلما انهم عن ربهم يومئذ لم محظوظون. مفهوم خلاء الامة من غير محظوظ. بالضبط. غير المؤمنين - 00:07:33

ليس مع غير الكفار ليس محظوظين. وان موسى عليه السلام سأل الله سبحانه الرؤية في الدنيا طب ما معنى هذا يعني؟ كونه سأل الرؤية في الدنيا هذا دليل انها ممكنة. لان الانبياء لا يسألون ما ليس ممكنا. وان الله سبحانه وتجلى للجبل - 00:07:58

جعله دكا فاعلمه بذلك انه لا يراهم في الدنيا بل يراهم في الآخرة لانه علق علق الرؤية على امر ممكنا كما يقول شيخ الاسلام. هو استقرار الجبل. قال انظر الى الجبل فان استقر مكانه - 00:08:17

وسوف ترون ويصدقون بالاحاديث التي جاءت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا لانك بعد مسألة صفة الرؤيا يتكلم عن صفة فيقول هل من مستغفر كما جاء الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:31

ويقرن ان الله سبحانه يجيء يوم القيمة كما قال وجاء ربكم الملك صفا وان الله يقرب من خلقه كيف شأن كما قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وختم ابو الحسن الاشعري جملة ما حكاه عن اهل السنة واصحاب الحديث بقوله بهذه جملة ما يأمرن به ويستعملونه ويرونه وبكل ما ذكرنا من قوله - 00:08:48

نقول اليها معنى ذلك انه يقول بقول اهل السنة ورجع عن قوله المبتدع وما توفيقنا الا بالله هو حسبنا والوكيل وبه نستعين عليه نتوكل واليه المصير. وبهذا النقل يتضح لك موافقة معتقد ابي الحسن الاشعري لمعتقد اهل السنة - 00:09:09

الجماعة في باب اسماء الله وصفاته واضح حاجة؟ طيب هذا طبعا باختصار شديد في اثبات عقيدة ابي الحسن الاشعري. لان كتابين المختصر طيب. قال الفصل الثالث توحيد الله الاول معناه واقسامه. الله سبحانه واحد في ذاته ليس له مثيل ولا نظير. تعالى عن الصاحبة والوالد كل هو الله احد. الله الصمد - 00:09:29

لم يلد ولم يكن له كفوا احد. هو سبحانه متصف بصفات الكمال لا يشبهه شيء من مخلوقاته في صفة من صفاتة. ليس كمثل شيء وهو السميع البصير. وهو وحده الخالق المحبي المميت قيوم السماوات والارض. ولا يعد مؤمنا من لم يعلم علما يقينا - 00:09:52

بان الله متفرد بذلك كله. الذي لا يعتقد ان الله منفرد بهذا يكون كافرا. لا يكفي التوحيد العلمي بل لابد من التوحيد العملي هو توحيد ماذا؟ الربوبية توحيد الاسماء والصفات لماذا سمي علمي؟ لانه لا يعلم الا من قبل الوحي والتوحيد العملي توحيد العبادة توحيد اللوائية انت الذي تعمل - 00:10:12

الا ان هذا التوحيد النظري لا يكفي كي يعد المرء مؤمنا. لا ينفع التوحيد العلمي فقط لا ينفع الربوبية فقط بل لابد من اتخاذه وحده الها معبودا بالتوجه اليه بالعبادة دون سواه - 00:10:36

لان الخالق الرزاق المنعم المتفضل المحبي مميتا متصف بصفات الكمال المنزل عن صفات النقص. هو المستحق ان يعبد دون سوى الخالق الذي لا وصفاته كمان. هو الذي يستحق ان تصرف له العبادة. فغيره مربوب مأله. لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. فكيف - 00:10:51

وبعد من دون الله تعالى تناقض الذين لا يعبدون الله وحده والكافر من مشركي العرب وكثير من وكثير غيرهم كانوا يعتقدون بوحدانية الله في الخلق والايجاد. كفار مكة كانوا يعتقدون ان الله منفرد بالخلق. وليس لهم من خلقهم ليقولن الله - 00:11:11 فرطوا في الرزق والاحياء والامانة والملك ولكنهم يرفضون عبادته وحده دون غيره وقصده دون سواه. وهذا تناقض شنيع تناقض قبيح جدا كيف تقولون انه خالق ثم تعبدون غيره؟ فالمتفرد بالخلق والايجاد هو المستحق للعبادة والخضوع والتعظيم. وقد اطال القرآن - 00:11:31

لمناقشة المشركين وبيان تناقضهم في هذا. وبين لهم ان الذي اقرروا به من تفرده بالخلق والرزق الى اخره يلزمهم بعبادته واخلاص الدين له. كما قال تعالى في اول البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم. اول فعل امر في القرآن اعبدوا. الذي خلقكم فاستدلوا - 00:11:54

على الربوبية يستدل على اللوائية للربوبية المبحث الثاني يتكلم الان عن كلمة التوحيد معناها وفضلها وشروطها لا الله الا الله كلمة التوحيد جمعت الایمان واحتوتة. احتوته وان شملته. وهذه الكلمة عنوان الاسلام واساسه - 00:12:14 ومعناها لا معبود يستحق العبادة الا الله سبحانه وقد اخطأ من فسرها بانه لا موجود الا الله. كما يفسرها المتكلمون. لان معنى الله المعبود فيصبح المعنى بناء على قول هؤلاء لا معبود - 00:12:36

موجود الا الله. وهذا غير صحيح لانه يلزم منه ان كل معبود بحق او باطل هو الله. فيكون ما عبده المشركون من شمس وقمر ونجوم الى اخره هو الله فكانه قيل ما عبد على هذا التقدير الا الله. وهذا من ابطل الباطل. من فهم شيئا - 00:12:54 يعني موشكون كان يقول بوجود الالهات الموجودون. مم. كان يقول لو جعلنا هزا موجودا كاهم الله يعبدون الله حق والالهة ايضا. نعم. كان الالهة هي الله. يعني معنى الكلام يقول لهم يقول لا معبود موجود الا الله. لا معبود موجود. الا الله. المفروض نقول لا معبود -

بحرك الا الله. لان هناك معدودات بباطل. الاصنام معبدة بباطل. فلو قلنا لا معبد موجود الا الله معنى ذلك ان هذه الاصنام هي الله. وده الذي يقوله واهل وحدة الوجود. اهل وحدة الوجود يقولون له عبد تصلی مع من عبدت حجر. اعبد اي شيء فانك عبدت الله. وهذا من اشنع اقوال الكفر. يعني قوله من اشنع من - 00:13:38

اقوال الكفر فاذا لا الله الا الله لا معبد بحق. اقبح. قبيح جدا. نعم. اه لا معبد بحق الا الله. لا الله الا الله يعني لا معبد بحق الا الله عز وجل. لانه هناك المعبودات باطلة. وادي المعبودات نعم - 00:13:58

لا تستحق ان توصف بانها الة فالمعنى الصحيح المتعين هو ما ذكرناه اولا انه لا معبد يستحق العبادة الا الله وحده. وقد جاءت النصوص دالة على على فضل لا الله الا الله وعظمتها - 00:14:18

وقد سبق ذكر النصوص الدالة على ان من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه دخل الجنة وبهذه الكلمة يعصم العبد ماله ودمه يحفظ ماله ودمه ويصبح مسلما. ولكن ليس المراد بهذه الكلمة مجرد النطق - 00:14:31

فلا تنفع هذه الكلمة قائلها عند ربه الا بسبعة شروط. شروط لا الله الا الله من اين علمناها؟ من الادلة من الكتاب والسنة. نعم وبعضهم ازاي ده ثمانية شروط. بعضهم زال يجعل تسعه كما ساذكر. اول العلم بمعناه. العلم. بمعناه. قال تعالى فاعلم انه لا الله الا - 00:14:48 اول ما يدخل انسان الاسلام لابد ان تشرح له معنى كلمة التوحيد. التوحيد الجملي. بمعنى لا الله الا الله انه لابد ان تعبد الله ولا يجوز ان تعبد غيره. لا معبد بحق - 00:15:10

الا الله. وتشرح اليوم معنى كلمة اشهد ان محمد رسول الله. هناك خلاف بين اهل العلم. هل يدخل الانسان الاسلام بالشق الاول من الشهادة ام لابد من الشقين يعني هل يكفيه لا الله الا الله ليكون مسلما؟ ثم بعد ذلك يؤمر بان يقول اشهد ان محمد رسول الله ام لا يكون مسلما الا بعده - 00:15:20

ما الذي يترب على هذا الخلاف؟ يترب على هذا الخلاف انه لو قال لا الله الا الله فقلنا انه مسلم ثم نقول له قل اشهد ان محمد رسول الله فقال لا اقولها سيكون ماذا - 00:15:40

مرتد. اما اذا قلنا انه لا يكون مسلما الا بالشهادتين معا. فلو قلنا له قل لا الله الا الله. فقال لها؟ ثم رفض ان يقول اشهد ان محمد رسول الله لا يكون مرتد. سيكون باقيا على كفره الاصل. وضع الفرق الخلاف في هذه المسألة؟ اكيد. الشهادة الواحدة ودخل الجنة - 00:15:50

الغلاميه يهودي نعم لانه يقر ان الذي امره بها يقرأ ان الذي امره النبي فاصدق انه رسول. هذا مضمون تالت ان محمد رسول الله. طيب اذا العلم بمعناها قال تعالى فاعلم انه لا الله الا الله. فاعلم انه لا الله الا - 00:16:10

الا الله. هناك خلاف ايضا من باب الفائد يعني. هل يكفيه ان ندخل بشهادتين فقط ام لابد ان يزيد شيئا؟ بعض اهل العلم هم الاحناف قالوا ان كان يهوديا او نصرانيا - 00:16:30

لابد ان يتبرأ من اليهودية والنصرانية يقولون لابد لابد ان يقول اشهد ان لا الله الا الله واهد اشهد ان محمد رسول الله وابرا بكل دين يخالف دين الاسلام. هذا ليس بصحيح لو اشترط هذا. لان لا الله الا الله - 00:16:40

تتضمن البراءة من كل دين يخالف دين الاسلام. عندما قال واهد ان محمد رسول الله يعني اسلام الاسلام الخاص والاسلام الذي اتى به محمد عليه الصلاة والسلام طيب قال العلم بمعناها فاعلم انه لا الله الا الله وقال تعالى ان من شهد بالحق وهم يعلمون. اذا لابد عندما يسلم الانسان ان تشرح له معنى الشهادتين. قبل ان ينطقها - 00:16:50

وان لم يستطع ان ينتقد العربية فلا بأس النطق بالعربية ليس شرط دخول الاسلام قد ينطقها بلغته. لكن لابد ان يكون فهما لمعناها. يعني لو نطقها بالعربية رددها خلفك ولا يفهم اي شيء من معناها فقط كلام يردد لا يكون مسلما. لا يكون مسلما في حقيقة الامر. نعم - 00:17:10

وفي الصحيح عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل

الجنة. هذه النصوص وغيرها من - 00:17:29

التي ستأتي معنا في ثبوت دخول الجنة ببعض الاعمال. مثلا من قال لا الله الا الله واهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله غير شك فيما دخل الجنة - 00:17:39

من قال لا الله الا الله يبتيغي بذلك وجه الله دخل الجنة. مستيقنا بها قلبه. هنا يعلم هل معنى هذا انه يكفي فقط العلم؟ ولا ولا يشترط العمل؟ الجواب نعم لأن العلم الذي ينفع هو العلم الذي يلزم منه العمل. اذا اذا علم ولم يعمل فعلمه هذا يكون حجة عليه. فهذه - 00:17:49

النصوص العامة او المطلقة قيدت بنصوص اخرى ذكرت فيها الاعمال كحديث ابن عمر في الصحيحين امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا الله الا الله وان محمدا ويقيموا الصلاة ويأتوا الزكاة. قيدت بتترك الشرك. حديث ابو هريرة عند مسلم من قال لا الله وکفرت بما يعبد من دون الله. ترك الشرك. فإذا - 00:18:09

لابد ان نأخذ كل النصوص لا ينفع ان نأخذ نصا واحدا ونقول هذا فقط الذي يكفي لدخول الجنة. طيب اذا هذا العلم العلم بمعناه. طيب بعد ان لابد ان يكون عنته يقين قد يكون العلم عنده شك. فلا بد من اليقين. قال قال باي يكون القائل مستيقنا بمذبول هذه الكلمة يقينا - 00:18:29

يقل لاخواته وشك. فان الايمان لا يعني فيه الا اليقين. لا يعني ان لا ينفع. الا اليقين لا الظن. قال تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. فاشترط في صدق ايمانهم - 00:18:49

نعم كونهم لم يرتابوا. اشتراط ماذا؟ كونهم لم تابوا. يرتابوا. اي لم يشكوا. وفي الحديث الصحيح عن ابي هريرة عن النبي عليه الصلاة والسلام قال اشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله ليلقى الله بي ليلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة. من قالهما لا يحجب ابدا - 00:19:09

عن الجنة اذا قالها بدون ماذا. وفي الصحيح ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل ابا هريرة بنعليه قائلا له. من لقيت من وراء هذا يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة. فده دليل اخر على - 00:19:31

على اليقين انتم معي؟ نعم. فاشترط دخول قائلها الجنة ان يكون مستيقنا بها قلبه. غير شاك فيها. واذا انتفى الشرط انتفى المشروط. اذا انتفى الشرط هو اليقين انتفى المشروط هو دخول الجنة - 00:19:55

ثالث القبول لما اقتضته هذه الكلمة بقلبه ولسانه. ما معنى القبول؟ التسليم. التسليم لكل ما جاء من عند الله عز وجل. تسليم لا يعترض. وقد حدثنا القرآن ان الله عذب المكذبين من الامم الذين رفضوا هذه الكلمة - 00:20:12

واستكروا عنها. انهم كانوا اذا قيل لا الله الا الله يستكرون. ويقولون اين لتارك الهتنا لشاعر مجنون؟ فيقولون القبول المنافي الرد الذي يرد هذه الكلمة ويرد ما دلت عليه لا يكون مسلما. يجعل الله علة تعذيبهم وسببه هو استكبارهم - 00:20:32

بقول لا الله الا الله وتكتذبهم من جاء بها. اذا ما علة تعذيبهم؟ الاستكبار وعدم القبول. اذا ما معنى القبول مرة اخرى؟ القبول هو يقال بالقول واللسان يقر بلسانه انه يقبل كل ما جاءت به هذه الكلمة من وجوب الصلاة والصيام والزكاة من تحريم الزنا والخمر والقتل. مثلا نعم يقبل بلسانه وبقبليه - 00:20:52

طيب بعد ان يقبل ماذا لابد ان يكون؟ بعد القبول؟ اه. عمل به يا عم. العمل. العمل هو ده شرط الرابع. الانقياد. فده الترتيب منطقى يعني. هم. لأن العلم بعد ده كان فنان بدون شك لابد من اليقين. لأن في العلم واليقين بدون قبول. عدم اعتراض لابد من القبول. لا ينفع قبول - 00:21:12

لابد من الانقياد. الانقياد هو العمل. الانقياد هو العمل الانقياد لما دلت عليه قال تعالى وainibowa الى ربكم واسلموا لكم وقال ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى ومعنى يسلم وجهه ان ينقاد يعمل. كما قالشيخ الاسلام فان الدين هو الطاعة - 00:21:32

انقياد ومن لم ينقض فلا دين له ومن لا دين له فهو كافر. دي العبارة المهمة جدا لشيخ الاسلام قالها في شرح العمدة ان الدين والطاعة

والانقياد. الدين هو الطاعة والانقياد. دان يدينه يعني اطاع. والانقياد. ما معنى الانقياد - 00:21:53

القادم قادوا عمل. هذا الكلمة الدين في اللغة اصلا. دان ينقارد. فمن لم ينقض فلا دين له. طب والذي لا دين له فهو كافر. فهذا دليل على ان مذهب اهل السنة - 00:22:11

هو ان ترك العمل بالكلية يكون كفرا كما تعلمون. يعني نفق الشهادتين وفعل كل شروط لا الله الا الله لكنه لم يعمل. لم يأت بالانقياد. يكون كافرا يموت كافرا. العام هذا خلاف المرجية مع اهل السنة. في هذه المسألة انهم يقولون لو ترك العمل كله يكون مبين - 00:22:21

من ناقص الایمان. اما اهل السنة يكونون كافرا بالكون. حتى لو كان مقرأ. يعني يقر بوجوب كل الاعمال ويقر بتحريم المحرمات ولكنه لا يفعل اي عمل لله تعالى. وهذا لو بات يموت كافرا آلا لا ينفعه هذا القرار. طيب - 00:22:38

الصدق هو ان يقول صادقا من قلبه يواطي ويوافق قلبه لسانه قال الله عز وجل ومن الناس من يقول امنا بالله وبال يوم الاخر ما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون. فهم كاذبون في قوله - 00:22:54  
يبيطلون غير ما يعلون. هذا حال المنافق يخفي غير ما يظهر. وفي الصحيحين عن معاذ ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ما من احد يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. صدق من قلبه الا حرم الله على النار. فاشترط في النجاة من النار ان يقولها ماذا؟ صدق من قلبه - 00:23:15

والاخلاص هو تصفية العمل الصالح العمل بصالح النية عن جميع شعوب الشرك. قال تعالى الا لله الدين الخالص. وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء يعني الصدق في اصل الكلمة يقولها مبتغيها بها وجه الله. والاخلاص في العمل الا يشرك مع الله عز وجل شيئا في عمله - 00:23:35

وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسعد الناس بشفعتي من قال لا الله الا الله خالصا من قلبه ونفسه وفي الصحيح عن عتبان بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله قد حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجهه - 00:24:01

الله عز وجل المحبة لهذه الكلمة ولما اقتضته دلت عليه. واهلها العاملين بها الملتزمين لشروطها ويبقى بعض ما ناقض ذلك نعم لابد ان يبغض يحب كلمة التوحيد يحب اهلها. ويحب ما دلت عليه ويحب ما امرت به ويبغض ما عكس ذلك. قال تعالى ومن الناس من - 00:24:17

من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله. والذين امنوا اشد حبا لله. فاخبر ان عباده المؤمنين اشد حبا لهم وذلك لأنهم لم من دون انداد اي نظرة وامثال. وعلامة حب العبد ربه تقديم محابه. اذا كنت تحب الله فقد - 00:24:45

ما يحبه الله. وان خالفت هواه. الحب الحقيقي الذي يفعل فيه الانسان ما يخالف هواه طاعة لله. وبغض ما يبغض ربه ان مات ال اليه هواه ان يكره مثلا الزنا وشرب الخمر والربا وان كان هواه يميل اليه - 00:25:05

وموالاة من والى الله ورسوله ومعاداة من عاداه الله ورسوله. واتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم واقتفاء اثره وقبول هداه الو. نعم طيب هل هناك دليل اخر على المحبة؟ نعم؟ قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم. فدل هذا ان من لم يأت بالمحبة يكون - 00:25:22

لان هبوط العمل لا يكون الا بالكفر. جبوط العمل لا يكون الا للكفر. فالمحبة هذه طيب عندما نقول المحبة يعني هل هل الانقياد والمحبة والصدق والاخلاص كلها درجة واحدة. لا كل هذه الشروط درجات - 00:25:49

اليقين درجات العلم درجات والانقياد درجات والقبول درجات والصدق والاخلاص والمحبة درجات. كل هذه درجات. لكن هناك حد ادنى. ما معنى حد ادنى؟ اقل درجة من المحبة او اليقين او العلم او القبول او الصدق او الاخلاص اذا انتفت من القلب انتفى الایمان بالكلية. انتفى الایمان بالكلية. ولو اصل الایمان يعني من لم يكن عنده اصل - 00:26:04

المحبة يكون كافرا وكان يبغض شيئا من شريعة الله يكون كافرا. اما تفاوت الناس في درجات المحبة. نعم تفاوت عظيم. تفاوت

عظمي. لأن اليمان يزيد وينقص. وكل هذه التي ذكرناها من اعمال القلوب - [00:26:26](#)  
الا الا ماذا الى العمل. يعني كل شروط لا الله الا الله اعمى القلوب. ها؟ العلم. اليقين. القبول الصدق. الاخلاص المحبة النية العامة من اعمال الجوارح. فكل اعمال قلوب يتفاوت الناس فيها تفاوتاً عظيماً. كذلك اعمال الجوارح. هل الناس كلهم يعملون اعمال الجوارح متساوية؟ منهم من يصلى النوافل منهم من لا يصلى - [00:26:38](#)

من يصوم النهار منهم من لا يصوم. اذا كل هذه منازل عظيمة من منازل اليمان. طيب هناك شرط زاده بعضهم وهو الموافاة عليه. ان يموت عليها. هذا من شروط لا الله. يعني لا ينفعه كل هذه الشروط لو مات كافرا. صح - [00:27:02](#)  
الموافاة عليه. هذا شرط ثامن. هناك من زاد شرطاً تاسعاً. من يقول الشرط التاسع؟ الموت اذا قلته الموت عليه الكفر بالطاغوت. الكفر بالطاغوت. الكفر بما يعبد من دون الله نعم يعني الوقت بكل هذه الشروط - [00:27:22](#)

العلم واليقين. بعضهم قال الكفر بالطاغوت داخل في العلم. لأن من معناها لا الله الا الله. اذا اكتب الطاغوت هذا بمعنى واضح. بعضهم فصل اهو يعني على كل حال. لكن اكثراً سلف يجعلها سبعة شروط طيب ياشيخ. نعم؟ قبل - [00:27:41](#)  
الشهادة يكن بالطاغوت ثم يأتي بالشهادات. عندما يأتي بالشهادة ليس فيه واجب المكلف هو النطق بالشهادتين. ليس انا اول واجب المكلف هو النطق بالشهادتين. انما انطق الشهادتين ذكر فيهما الكفر بالطاغوت وقدم الكفر بالطاغوت على اليمان. لا الله هذا الكفر بالطاغوت؟ الا الله. نعم؟ اشارة السلف - [00:27:56](#)

الى بعض هذه الشروط. قال الحسن البصري للفرزدق. الفرزدق هذا الشاعر الاموي ويسأل امرأته امرأته يدفعه فقال له الحسن ماذا اعددت لهذا اليوم؟ قال شهادة ان لا الله الا الله منذ سبعين سنة. يعني انا منذ سبعين سنة نطقت بالشهادتين. انا ولدت مسلماً يعني. قال الحسن - [00:28:16](#)

نعم العدة لكن لا الله الا الله شروطاً فايها وقذف المعصيات. لا الله الا الله شروط فايها وماذا لانه كان شاعر يعني يقول الشاعر مراته ماتت. قيل للحسن ان ناساً يقولون من قال لا الله الا الله دخل الجنة. قال من قال لا الله الا الله فادي حقها وفرضها دخل الجنة - [00:28:33](#)

ان هذا فيه اشارة الى ماذا؟ الى ان لها شروط. قال وهب ابن منبه لما سأله اليه مفتاح الجنة لا الله الا الله؟ قال بل. ولكن ما مفتاح - [00:28:59](#)

ان له اسنان جميلة. نعم؟ فن اتيت بمفتاح له اسنان ففتح لك. والا لم يفتح لك. مفهوم؟ لماذا؟ نعم المبحث الثالث العبادة المطلب الاول تعريف العبادة. لاني اريد ان افصل في مسألة الشروط هذه. هناك بعض الناس كتبوا كتاباً فيها. في شروط لا الله الا الله - [00:29:09](#)  
لكن على كل حال ما ذكر ويكفي حتى نمشي في الكتاب. الكتاب. مم. تفضل ياشيخ في هزة. نعم. نقرأ نقرأ الكتابة. اه هناك كتاب اه ولكن فيه مقالات ها الكتاب الغامض التكوين الغامدي - [00:29:29](#)

هذا الرجل عنده بعض المؤاخذات عنده بعض الغلو في بعض المساجد. لكن كتاب جيد كتابه مجملًا جيد نعم؟ اسمه شروط لا الله الا الله. المبحث الثالث العبادة المطلب الاول تعريف العبادة. التوحيد لا يتحقق - [00:29:44](#)

فقلنا بامرین الاول الشهادة لله بالوحدانية في ذاته وصفاته. الثاني قصده وارادته وحده دون سواه في جميع العبادات. واذا اردت ايضاً الشيخ حافظ في جامع في معالج القبول افضل يعني. ليس فيه مؤاخذات شرحها شرعاً جيداً - [00:30:01](#)

ها في الجماعة في الشروط. قال العلم واليقين والقبول والانقياد بقدر ما اقوله. هو الصدق والاخلاص والمحبة وفقك الله لما احب. فذكر هذه الشروط وشرحها في كتابي معراج القبول شرح معراج القبول - [00:30:21](#)

قال المطلب الاول تعريف العبادة. التوحيد لا يتحقق الا بامرین. الشهادة لله بالوحدانية في ذاته وصفاته الثاني قصده وارادته وحده دون سواه في جميع العبادات. الاول الربوبية والثانية العبادة هذا تعريف شيخ الاسلام اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة - [00:30:36](#)

فالظاهرة كالتلفظ بالشهادتين. والصلوة والصوم والباطنة كاليمان بالله وملائكته والكتب والرسل والخوف والرجاء واضح تعريف

العبادة صحيح؟ الثاني قصد ارادته كيف نفرز نفسك؟ قصد الله. وارادة الله. وحده سواه في جميع العبادات. الا وتوحيد الالوهية.

يقصد وجه الله بعمله. ويريد وجه الله بعمله. هذا توحيد الالوهية. المطلب الثاني العابد هو الذي يتقلب بين - 00:31:01

الخوف والرجاء. قال العبادة الحقة هي التي يتقلب صاحبها بين حب الله. والخوف منه والتذلل له ورجاءه ورجائه. والطمع في

رحمته فالعبد لا حبا ولا خوفا ولا رجاء انما يؤدي حركات جوفاء لا تعني بالنسبة له شيئا. فلابد من ماذا؟ من - 00:31:34

اعمال الحبها الحب وماذا؟ والخوف والرجاء. الحب والخوف والرجاء. كما شبه بعضهم يقول ابن القيم قال هذا شب العابد بطائر

رأسه المحبة وجناحه الخوف والرجاء. يأتي بعض المتصوفين يقولون ها - 00:31:54

مثلا الهروي صاحب منازل السائرين. قال والرجاء اقل منازل السائرين. ابن القيم رد عليه في المدارج فقال هذا غير صحيح. بل

الرجاء اعلى منازل السائرين الرجاء الذي يرجو رحمة الله. السائرين الى الله الذي يسير الى الله. العابدين. نعم. الرجاء اعلى منازل

السائرين ليس اقلها. لماذا؟ لأن الذي - 00:32:14

رحمة الله نعم هو يرجو ثواب الله ويرجو الجنة. هم يقولون الذي يرجو الجنة هذا يعبد الله عباد التجار. كما يقول الصوفية يعني هذا

غير صحيح. لأن الله عز وجل مدح - 00:32:35

السيدات الاولى هم الانبياء بانهم يعبدون الله رغبة في ثوابه. قال انهم كانوا يدعونا رغبا ورهبا. رغبا ارغبة في ثوابنا. ورهبا هي

خوفا من نارنا. نعم فالذي يقولون انه يعني اعلى درجات العبادة ان تعبد الله بدون خوف من النار او بدون محبة للارادة للجنة

هذا باطل هذه صدقة نعم بل الله عز وجل امرنا - 00:32:46

ان تعبد آآ محبة وخوفا ورجاء. نعم. قال والعبد حبا بلا تذلل لا خوف ولا رجاء كثيرا ما يقع في الذنوب والمعاصي يقول انا اعبد الله

حبا فقط لا اخاف من النار ولا ارجو الجنة. يقع في الذنوب والمعاصي. فيزعم انه يحب الله ويترك العمل ويتجرأ على الذنوب. وقد يدعا

نعم قوم حب الله من - 00:33:06

غير عمل فاختبرهم الله بقوله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله. فمن ادعى المحبة محبة الله ولم يكن متبعا فهو كذب

مفهوم هذا؟ الذي يدعي المحبة ولا يتبعه كاذب في هذه الدعوة. قال الشافعي رحمه الله تعالى اذرأيتم الرجل يمشي على الماء -

00:33:29

ويطير في الهواء فلا تصدقوه حتى تعلموا متابعته لرسول الله. اذا تقول هذا الرجل ولدي عنده كرامات يمشي على الماء او يطير في

نعم بلاد من هؤلاء الشيطان. يعني الشياطين تخدمه وتحمله ليمشي في على الماء او او يطير في الهواء اضلالا للناس واضلالة له -

00:33:55

ابن عباس ينبغي ان ينظر الى حالى في متابعة النبي عليه الصلاة والسلام. والشيخ الاسلام له رسالة في هذا المعنى اسمها الفرقان بين

اولىء الرحمن واولىء الشيطان قال وكذلك الرجاء وحده اذا لم يقتربن بخوف الله وخشيته فان صاحبه يتجرأ على معاصي الله. لو

عنه رجاء فقط - 00:34:15

ليس عنده خوف هل يتجرأ على المعاصي؟ ويعمل مكره فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. كذلك الخوف اذا لم يقترب للرجاء فان

العبد يسوء ظنه بالله. يظن ان كل عمل في عمله هو مرائي فيه. وان الله لا يقبل له اي عمل. هذا من سوء الظن بالله. ويقنت -

00:34:35

من رحمته ويبايس من روحه من روحه. وقد قال تعالى انه لا يبأي من روح الله الا القوم الكافرون. فالبايس ها البايس والامن عمان

ينقلان عن الاسلام. كما قال الطحاوي في في متنه - 00:34:55

كلاهما ينقلان عاملة الاسلام يكفر الانسان بسببهما عيادة بالله تعالى. والبايس والامن فالعبادة الحقة هي التي يكون صاحبها من الخوف

والرجاء. قال تعالى ويرجون رحمته ويخافون عذابه. هذا مدح اولئك الذين يدعون بيتفعون الى ربهم الوسيلة هم اقرب ويرجون

رحمته. الاولى يرجون رحمة الله ويخافون عذابهم. امن هو قانت انه الليل ساجدا وقائما يحذر الاخرة - 00:35:10

هذا خوف وارجو رحمة ربى هذا رجاء. نعم وبين الرغبة والرهبة كما قال تعالى في آل زكريا عليهم السلام انهم كانوا يسارعون في

الخيرات ويدعون رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين. فالعبد الصالح تارة يمده الرجاء والرغبة. يمده يعني - [00:35:36](#)  
تقويه الرجاء والرابع. فيكاد يطير شوقاً إلى الله. يشتقى إلى الله عز وجل إلى ثوابه وإلى رؤيته سبحانه وتعالى. وطوراً يقبض الخوف والرهبة. فيكادوا أن يذوب من خشية الله. تليفون الثلج إنما يذوب في الشمس. يذوب يعني من من خشية الله وخوفاً منه سبحانه وتعالى - [00:35:56](#)

فهو دائم مستمر في طلب مرضات ربه مقبل عليه خائف من عقوباته ملتجئ من إليه أعود بك منك لا أحسن ثناء عليك يلتتجئ عائد به منه أعود بك منك راغب - [00:36:16](#)

فيما لديه هذا حال المؤمن يتقلب بين المحبة والخوف والرجاء. منه إليه دميا. منه من الله إلى الله. إه كلا الدولار طويل إلى الله. كما قال تعالى ففروا إلى الله - [00:36:36](#)

لا يوجد من شيء من شيء لا يفر منه. أما الله تفر منه إليه. نعم تخاف منه وتستعيذ به سبحانه وتعالى من هذا الخوف المطلب الثالث اركان العبادة. للعبادة اركان ثلاثة الأول الاخلاص بان يقصد العبد وجه ربه والدار الآخرة. قال - [00:36:50](#)  
 صلى الله عليه وسلم إنما الاعمال بالنيات وإنما لكل أمرٍ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله. ومن كانت هجرته إلى الدنيا يصيبها امرأة ينكحوها فهجرته إلى - [00:37:10](#)

هاجر إليه وترك الأخلاص ببطل العبادة. الصدق الصدق في العزيمة بان يبذل العبد جهده في امتثال امر الله واجتناب نهيه والاستعداد للقاءه وترك العجز وترك التكاسل عن طاعة الله. هذا مهم جداً ان تعرف الفرق بين الصدق - [00:37:20](#)  
 وفرق بيننا تفصيلاً دقيقاً. وهذا التفريق ذكره ابن القيم. ان الاخلاص التوحيد المطلوب. والصدق توحيد الطلب. ما اعلم ما معناه.  
 الاخلاص توحيد المطلوب من هو المطلوب؟ الله عز وجل. هم. توحد المطلوب يعني لا تبعد غيره معه. المطلوب هو الله - [00:37:39](#)  
 صدق توحيد الطلب. ما يعني توحيد الطلب؟ الطلب هو العمل الذي تعمله. يعني تبذل جهداً في هذا العمل. اعطيك مثال. قد يكون الرجل مخلصاً ولا يكون صادقاً وقد يكون مخلصاً. مثال لهذا وقد يكون مخلصاً الذي يعبد الله ولا يشرك لا يرائي. ولكنه عندما يذهب يصلّي لا يخشى أبداً في الصلاة - [00:37:59](#)

هنا نقول صادق؟ لا نقول. لا نقول صادق. لماذا؟ لأنّه لم يبذل جهده في العمل. الصدق هو بذل الجهد. كما يسميه ابن بين توحيد الطلب. يعني لا يفكر في شيء إلا الصلاة. يجتهد في الخشوع في الصلاة. هذا صادق. فالذي يكون مخلصاً في العمل ولا يكون صادقاً - [00:38:19](#)

نعم لم يأتي بما أمره الله به. والعكس قد يكون صادق قد يكون خاسعاً جداً في الصلاة. أو في العبادة ولكنه ليس مخلصاً. مثال من يمثل المشرك الذي يدعوه غير الله. يذهب إلى القبر ويدعو الحسين مثلاً. ترى أن الحسين يخشع في الدعاء ويبكي في دعائه. هو صادق في يعني يبذل جهداً في الدعاء لكنه - [00:38:39](#)

مشرك يا ابن الحسين. فليس كل مخلص صابر وليس كل صادق مخلص والواجب أن يجتمع الامران في العبادة. الواجب أن يجتمع امران في العبادة الخاصة والصدق. الاخلاص والصدق. الثالث المتابعة. ما المقصود بالمتابعة - [00:38:59](#)  
 العمل على السنة العمل وفق السنة. متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم فلا يعبد الله إلا وفق ما شرعه الله وما وما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم. أما أن يعبد - [00:39:15](#)

الناس ربهم بغير علم فهذه هي البدعة التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم وأذم فاعلها. وأخبر أن عمله ضلاله فقال كل بدعة كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار. صاحب بدعة عمله مردود عليه غير مقبول منه - [00:39:26](#)  
 هذا واضح صحيح في الصحيحين عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود عليه يعني. وفي رواية لمسلم من عمل عمل - [00:39:45](#)

ليس عليه أمرنا فهو رد. يعني العمل على خلاف السنة مردود على صاحبه عمل باطل لأنّه عمل مبتدع. قال لا عبادة إلا بهذه الأركان فما لم توجد العزيمة الصادقة لا توجد العبادة. اذ تصبح العبادات اذ تصبح العبادة تمنيات واماناً - [00:39:57](#)

لا يكاد يهم المرء ب فعلها حتى تخبو ارادته وتنحل. تتحل يعني تضعف وتخبو ايضاً تضعف اول ما يهم من العبادة به قيام الليل.  
يقوم يوم او يومين ولا يقوم بعد ذلك. يهمه بقراءة الورد من القرآن. يفعل يوم او يومان ولا يفعل بعد ذلك. وما لم يوجد - 00:40:17  
خاص ومتابعة الرسول فان العبادة لا يقبلها الله تعالى. فالابد من الاخلاص والمتابعة والصدق الصدق هذا هو الذي يحملك على  
المتابعة. على الاستمرار. كانت احب الاعمال الى النبي عليه الصلاة والسلام ما داوم عليه صاحبه. هذا يدل على الصدق. انه يداوم على  
العمل ولا - 00:40:35

ابدا ولا ينشغل ابدا عن ورده الذي اعتاده. المطلب الرابع قال انواع العبادات التي لا يجوز ان يقصد بها غير الله العبادات التي لا يجوز  
ان يقصد ويراد بها غير الله انواع. عبادات اعتقادية وهذه اساس العبادات كلها - 00:40:53  
وان يعتقد العبد ان الله هو الرب الواحد الاحد الذي له الخلق والامر وبهذه النفع والضر الذي لا شريك له ولا يشفع عنده احد الا باذنه  
وانه لا معبود بحق غيره. ادي عبادات ماذا؟ اعتقادية. الثاني عبادات عملية قلبية. وهي التي لا يجوز - 00:41:13  
ان يقصد بها الا الله وحده. وصرفها لغيره شرك وهي كثيرة الخوف والرجاء والرغبة والرهبة والخشوع والخشية والحب والانابة  
والتوكل والخضوع. عبادة قوية كالنطق بكلمة التوحيد اذ لا يكفي الاعتقاد معناه بل لابد من النطق بها والاستعاذه بالله والاستعاذه  
والاستغاثة به - 00:41:33

والدعاء له وتسويحيه وتمجيده وتلاوة القرآن. كل هذه عبادات ماذا؟ عبادات قولية الرابع عبادات بدنية. كالصلوة والصوم والحج  
والذبح والنذر وغير ذلك الخامس مالية كالزكاة وانواع الصدقات والكافارات والاضحية والنفقة - 00:42:08  
الامثلة اللي لعبت يعني ما يضاد التوحيد وينافيء؟ ونواقض التوحيد يعني نواقض التوحيد فيه كتب هناك نواقض الاعتقادية  
لعبدالعزيز عبداللطيف هناك انا واحد ايمان الاعتقادي عفوا الوهبي ولكن عقد الایمان القولي والعملية عبدالعزيز عبداللطيف هناك  
كتب كثيرة في - 00:42:32

نواقض قال ما يراد منا طبعاً سيمثل يعني فقط في بعض النواقض. قال ما يضاد التوحيد وينافيء؟ الذي ينافي التوحيد وينادي  
الشرك يقال شركته في الامر اذا صرت له شريكاً. ومنه قوله تعالى واشركه في امري. اي جعله شريكي فيه. والشرك نوعان - 00:42:52  
وفي وفي مصطلح الشريعة الاسلامية الشرك نوعان. الشرك الافضل والمشرك شركة اكبر هو الذي يجعل مع الله الها اخر او ربا اخر  
كشرك النصارى. الذين جعلوه ثالث ثلاثة وشرك المجرم القائلين - 00:43:12  
باسناد حوادث الخير الى النور وحوادث الشر الى الظلمة. الذين يقولون الكون له خالقان. الله الخير هو النور واليه الشر والظلمة هو  
كشرك الصابئة الذين ينسبون الى الكواكب العلوية تدبیر امل العالم. ومثل هؤلاء كثير من عباد القبور الذين يزعمون بان ارواح الاوليات  
- 00:43:28

تتصرف بعد الموت التصرف في الكون فيقضون الحاجات ويفرجون الكربات وينصرتون من دعاهم ها ويحفظون من التجأ اليهم ولما  
بحمامهم اعتصم يعني بحماه ومن الشرك الافضل ان يجعل مع الله الها اخر ملكاً او رسولاً او ولينا او شمساً او قمراً او حمراً او بشراً -  
00:43:48

لم يبعدوا كما يبعد الله. وذلك بدعائه والاستعاذه به. والذبح له والنذر له وغير ذلك من انواع العبادة. اذا كل هذا من الشرك الافضل ان  
يصف العباد لغير الله او يجعل ندا مع الله عز وجل. قال لا تشترط مساواة الشريك لله حتى يصبح شركاً. لو اشتترت ان تكون الله ان  
يكون الله الذي تعبده تجعله - 00:44:10

اتقوا الله. لو صرفت انا واي نوع من انواع العبادة تكون مشركة. اي نوع من انواع العبادة تكون مشركة. لأن الله عز وجل اغنى  
الشركاء عن الشرك. كما في الحديث القدسي - 00:44:30

ولا يشترط ان يساوي المشرك في شركه مع الله غيره من كل وجه. بل يسمى مشركاً في الشرع باثباته شريكاً لله ولو جعل هذا  
الشريك دونه في القدرة والعلم مثلاً. فما حكايته تعالى عن المشركين؟ قوله تعالى ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسوكم برب العالمين -  
00:44:40

في التسوية في المحبة والخوف والرجاء والطاعة والانقياد. لا في القدرة على الخلق والإيجاد. المشركون لم يقولوا ان اصناما تخلق او توجد او لكنهم سووا اصنامهم في ماذا؟ في اعمال القلوب. ليس في افعال الريبوية. لأنهم كانوا يقولون بوحدانيته في الخلق -

00:45:00

وصاحبه صاحب - 00:45:20  
مم مرحبا مرحبا؟ نعم خطورة هذا الشرك. الشرك الاكبر في غاية الخطورة. ويحيط العمل بيطل العمل بالكلية. قال تعالى ولو اشركوا لحيط عمل ما كانوا يعملون قال تعالى ولقد اوحى الى الذين اليك وللذين من قبلك الا اشركوا لحيط عمل ليحيط عمل ولتكون من الخاسرين.

وصاحبہ صاحب - 00:45:20

خالد مخلد في نار جهنم لا يغفر الله له ولا يدخله الجنة. ان الله لا يغفر ان يشرك ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء في اخر الزيت في دنيا  
ثانية - 00:45:51

حمدة نعم لان الانسان لا يعيش سعيدا الا اذا كان موحدا لله عز وجل لقد كفر الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. وقال المسيح يا بنى اسرائيل اعبدوا الله ربى وربكم. انه من يشرك بالله - 00:46:09

00:46:09

وقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار وما للظالمين من انصار اعظم جريمة وافضع ظلم على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

**سالٍ النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اكبر عند الله؟ قال ان تدعوا لله ندا وما خلقك متفق**

عليه. وقال تعالى ان الشرك لظلم عظيم. ومن يشرك بالله فكانت فقد افترى اثما عظيما الشرك الاصغر كسير الرياء والتصنع للمخلوق

تصنّع للمخلوق يعني العمل لأجل المخلوق يعني. وعدم الأخلاص لله تعالى في العبادة. بل يعمل لحظة نفسه - 00:46:45

ما من يعمل الحظر لنفسه تارة؟ احياناً شخص مثلاً يصوم يصح ليكون جسمه صحيحاً ليس فيه امراض لا يصوم الا بهذه النية. فلا يصوم الا بهذه النية. يقلل وزنه - 00:47:06

يصوم الا بهذه النية. يقلل وزنه - 00:47:06

نعم هذا يقبل له عمل لاجل الدنيا. كما قال الشيخ محمد ابن عبدالوهاب في كتاب التوحيد ضرب بابا قال من الشرك ارادة

00:47:20

بين ارادة السد بعمل الدنيا وبين الرياء بينما فرقت. ما هو الفرق؟ نعم؟ مرتين. ما الفرق بين ارادة الانسان الدنيا وبين الرياء. هل هو

شيء واحد؟ يعني هنا الكلام هنا كانهما شيء واحد ولكنهما ليس شيئاً واحداً المشهورة - 00:47:33

رياء لابد ان الرياء مشتقة من ماذ؟ من الرؤية. معنى الرؤية؟ يفعل عمل ليراه الناس. اذا هو يريد المدح. الغرض من الرياء اراده مدح الناس. حسنا اما اراده الانسان بعمله الدنيا هو يعمل العمل فقط لتحصيل شيء من الدنيا مال مثلا منصب. ليس شرط ليتحقق الناس.

00:47:53

00:48:13 - الحماة - الصالح، بيد عمله بعنى، من كان وزنتها

الدنيا وزيتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها. معنى نوفي اليهم. يعني نعطيهم اجرهم كاملا في الدنيا وهم فيها في الدنيا لا ييخصون لا ينقضون. أولئك كالذين ليس لهم في الآخرة إلا النار. وحيط ما صنعوا فيها ويماطل ما كانوا يعملون. أما الرياء كما ذكرت يفعل عمل يراد

الذين يدعونا اليهم فالبراء لهم غيرنا ماحدا فرقا

00:48:55 - ملحوظة

قد يريد المرأة من كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته قيل من اسباب الحديث ان الرجل هاجر يتزوج امرأة اذا اراد باعمال الدنيا لان تزوجها هاجر المرأة اما تزوجه لها بتزويجها فلأنها ارادت زواجاً بحاجة الى امرأة كما قالوا -

00:49:15

بل يعمل الحظ نفسه تارة ما يعمل الحظ نفسه نصيبه. نصيب نفسك الذي يصوم ليقل وزنه. فقط. طب هل يجوز ان يطلب الانسان بعمله الدنيا ويكون طلبه تابعا لا اصليا - [00:49:33](#)

يكون طلبه تابعا لا اصليا. وممكن هذا اللواء كيف يخلص النية لله ثم يتبع هذا؟ لا بأس. لا بأس بهذا وهذا مسألة مهمة. يعني يجوز للانسان ان يصوم لله. وفي نفس الوقت عنده نية تابعة. ايوة. ليست اصلية ان يقل وزنه. تابع - [00:49:48](#)

عكس اصلي جانبية فرعية ليست اصلية. النية الاصلية هو يصوم لله. مم وهناك نية فرعية ان يقل وزنه مثلا هناك نية اصلية ان يحج لله. ولكن نية فرعية. ان ان يتاجر مثلا - [00:50:08](#)

ما الدليل على هذا؟ ان الشريعة الدليل على هذا ان الشريعة ذكرت بعض الفوائد الدنيوية للاعمال الصالحة. من يذكر امثاله الشريعة ذكرت بعض الفوائد الدنيوية للاعمال الصالحة. من يذكر لي مثال؟ كثير جدا في الشريعة في القرآن والسنة. ها - [00:50:26](#)

كل عام وانت بفضل الله ماذا؟ آآليس عليكم جناح ان تتغدوا فضلا من ربكم. ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا فتحنا عليهم بركات من السماء والارض. البركات هذه دنيا ليس دنيا؟ دنيا. فالله يقول لو امتنتم ستأتكم الدنيا. فكيف يقول الله ان ان الایمان سبب - [00:50:48](#)

في الدنيا ثم يقول لنا لا تنوبي الدنيا ابدا. هذا يكون تناقض. فهمت؟ فطالما ان الله ذكر فائدة دنيوية للعمل الصالح معنى ذلك انه يجوز لها يقول ان تكون هذه النية لكن النية تابعة ليست نية اصلية. مم. قال النبي عليه الصلاة والسلام تابعه بين الحج والعمرة. فانهم ينفبن الفقر والذنوب كما ينفي الكيلو خبث الحديد - [00:51:08](#)

أسباب الغنى وعدم الفقر ان تحج وتعتمر. انتبه للحج والعمرة كثيرا. فهو يحج واعتمر وقصده وجه الله ولكن عند قصد فرعوي. هو ان غنية ان يكون فقيرا مثلا. نعم لا بأس بهذا. لا بأس من احب ان ينسى له في اثره وان يبسط له في رزقه - [00:51:28](#)

يصل رحمه. صلة الرحم سبب للرزق. وطول العمر. هذه منفعة دنيوية فلا بأس. المهم لكن سؤال اخر اذا علمنا انه يجوز ان يقصد الانسان كان بعمله منفعة دنيوية ويكون قصده تابعا فرعيا لا اصليا - [00:51:48](#)

هل هذا ينقص من اجره ام لا؟ هذه مسألة اخرى ها يعني هل الذي نوى الحج الا فقط نفس اجر ونفس اجر الاجل له الحج لله ثم نوى ان يتاجر. ونوى الحج لله وعنده نية ان الا يكون فقيرا. ها؟ هل هم يستويان في في الاجر؟ ام - [00:52:04](#)

اشهدوا ما اعلم من الاخر. فهمت سؤالي؟ نعم. ها؟ الله اعلم. من الاعلى؟ التجارة؟ او التي خلص منها. وانت ماذا تقول؟ خلص لماذا؟ عشان هو يرفع يكسب لدنيا وثم يخلص لله. جمع شبيئين يعني. طب ولكن الدنيا هذه غير مراده في ذاتها. الدنيا - [00:52:24](#)

الاول اجره اعلى. لماذا؟ لأن النبي عليه الصلاة والسلام قال في الحديث الذي عند مسلم. هذا اصلي في هذه المسألة. اخذنا هذه المسألة في جامع العلوم والحكم. حضرت معه. نعم - [00:52:44](#)

ها قلنا حديث النبي عليه الصلاة والسلام ما فما من غازية تغزو ويتعدلون فتغنم الا تعجلوا ثلثي اجرهم في الدنيا. الله. من الغازية تغزو. الذي يغزو يجاهد في الجهاد. اه. فيأخذ الغنيمة - [00:52:55](#)

يأخذ الغنيمة يتتعجل في الدنيا كم؟ ثلثي اجره ثلثين الباقى له الثالث يعني اخذ تقريبا سبعين في المئة من اجره ها باقي وثلاثون في المئة. مع انه عندما غزا كان يريد وجه الله. ولكن لما جاء شيء من الدنيا هذا نقص من اجره. فهمت ولا دي - [00:53:10](#)

على كل حال يعني فيقول هنا ماذا؟ يقول يقول آآقال من يعمل لحظ ولا طالب الدنيا طالق الذي يتعلم العلم يكون مثلا مفتى مفتى في الحكومة مسلا. ولطلب المنزلة والجاه تارة يريد ان يكون مفتى قاضي ان يكون مشهور. يكون عالم يريد ان يكونشيخ مشهور. فتعلم العلم حتى يصبح مشهورا. نعم - [00:53:30](#)

فلله من عمله نصيب ولغيره منه نصيб. ويتابع هذا النوع الشرك بالله في الالفاظ كالحلف بغير الله. يتبع هذا النوع اي الشرك الاصغر يعني. يقول لك شرك الالفاظ كالحالف بغير الله. وقول ما شاء الله وشئت وما - [00:53:54](#)

الا الله وانت. هذا ايضا من الالفاظ ماذا؟ التي هي شرك اصغر من الالفاظ التي هي ماذا التي هي شرك. اصغر. شرك اصغر. نعم وقد يكون شركا اكبر بحسب قائله ومقصده. يعني متى يكون الشرك الاصغر اكبر - [00:54:09](#)

قال قد يكون كل الذي مضى هذا شرك اكبر. بحسب قائله ومقصده. كيف من يستطيع ان يمثل لي مثلا؟ الحادث بغير الله. شرك ماذا؟  
الحلف بغير ما يحلف. يقسم بغير الله. شرك اصغر. متى يكون اكبر - 00:54:32

يعني له كذب عليه. اذا كان لا ليس كلمة ده كبيرة. تعظيم كيف هذا؟ هذا قول الخوارج التكفير بالكبيرة. نعم تعظيمها لايهم كيف نعرف  
كيف نعرف انه يعظم غير الله اكثر من تعظيم الله؟ بدوي صادقا لا يقسم بالبدوي مثلا تقول لي اقسم بالله كاذبا -  
00:54:48

اقسم البدوي يقول لا انا اقسم بالبدوي البدوي يقتلني. هذا يكفر. انه خاف من البدوي واعظم الخوف من الله. فلا بد ان تقتربن قرينه  
تدل ان هذا العمل اصبح شركة اكبر قرينة ظاهرة. الان هو كفر ليس بسبب الحلف. انما كفر بسبب التعظيم انه عظم غير الله اكبر من  
تعظيم ايه؟ لله. كذلك الذي يريد بعمله الدنيا - 00:55:10

ليس عيد لا يصلني ابدا الا لاجل ان انه امام في المسجد يأخذ راتب حسنا لو لم يأتي المصلون لم يصلني اصلا. هذا كافر لو لا يريد  
لا يريد اي لاي شيء بعمله الا الا الدنيا. نعم - 00:55:31

واضح حاجة؟ طيب اذا قد يكون شركا اكبر بحسب قائله قائل ماذا؟ قائل هذه الكلمات ومقصده. مقصده من القول. لو قال ماشاء  
الله وشئت وقصد تسوية يكفي قصر التسوية يكفي اما اذا قال كلمة فقط على لسانني قال توكلت الله عليك هذا شرك اصغر. لو قرر  
التسوية انك مثل الله في التوكل - 00:55:46

خد يا ابني فهمت؟ طيب هذا نوع من الشرك الشرك الاصغر وان كان لي يخرج من الملة فان صاحبه على خطر عظيم. ينقص من اجره  
شيء كثير جدا. قد يحيط منه العمل قد يحيط منه العمل. يعني قد يبطل كل عمل بسبب ماذا؟ بسبب الشرك الاصغر. كل عمل نفسه  
عمل - 00:56:10

نفس العمل يعني كل العمل الذي فعله. هلك الصلاة مثلا شخص دخل الصلاة مرأيا. كل عمل باطل. هذه الصلاة باطلة لا لا غير مقبولة  
ها. رباء. رباء. نعم؟ لو سمت تاب يا شيخ هل يرجع هذا كله؟ لا لا يرجع - 00:56:30

لان العمل آآ فعله لغير الله كالشخص الذي صلى بدون وضوء متعمد. هل لو تاب يرجع له ثواب بالصلاحة؟ نعم. بدون شرط بدون شرط  
يعني. طيب وفي آآ لو كاد يرتفع عنه اللائم فقط. لكن لا يلزمها ان يقضى الصلاة لان الرياء مبطل للصلاحة في الاجر الاخرمي. اما احكام  
الدنيا - 00:56:50

المستوفية للشروط. مفهوم طيب هذا نوع من الشرك وان كان ليخرج من الملة فان صاحبه على خطر عظيم ينقص من اجره شيء  
كثير. قد يحيط منه العمل في الصحيحين ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل - 00:57:17

يرى مكانه ليرى مكانه. فمن في سبيل الله؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام من قاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله. وانا من  
بالغته صلى الله عليه وسلم. يعني لم يعدد الرجل ان يسأل عن ماذا؟ يسأل عن - 00:57:40

الذي يقاتل في غير سبيل الله. فجاء الجواب على عكس السؤال. الجواب من فعل هذا من قاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل  
الله. لأنها الله شيء واحد وسبيل الشيطان كثيرة جدا. فليس هناك فالا ان يعدد ان يقول من فعل هذا ليس في سبيل هذا لن يتنهى.  
فيقول من قاتل لتكون كلمة - 00:57:56

العليا فقط هذا وفي سبيل الله وما عداه. فليس في سبيل الله. وفي مسلم فيما يرويه النبي عليه الصلاة والسلام عن ربه ان الله قال  
انا اغنى شركاء عن الشرك - 00:58:16

من عمل اشترك فيه معه غيري تركته وشركه. تركته وتركته شركها. لم لم آآ قبل عمله وفي المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم  
قال ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر - 00:58:26

قالوا يا رسول الله وما الشرك الاصغر؟ قال الرياء وزاد البيهقي في شعب الایمان يقول الله لهم يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى  
الذين كنتم تراوون في الدنيا. فانظروا هل تجدون عندهم جزاء وخيرا؟ الاموال فيه ايه؟ وعین شدید - 00:58:42

وفي النهي عن هذا الشرك نزل قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا الفصل الرابع نظرة في تاريخ العقيدة المبحث الاول هل تطورت العقيدة عبر الزمان؟ يعني هل التوحيد هذا؟ هو توحيد دين الله عز وجل منذ خلق ادم -

00:59:02

قام الانسان تعلم التوحيد شيئا فشيئا كما يدعى بعض الجهلاء. طبعا لا شك ان التوحيد هو دين الله لأن الله علم ادم التوحيد عندما خلقه علم ادم انبائه وارسل الله الرسل يعلمون الناس التوحيد. يرى كثير من الباحثين الغربيين ان الانسان لم يعرف العقيدة على ما يعرفه عليه اليوم مرة -

00:59:27

واحد وهذا من جهنم الغريب يوم جعلوا علم العقيدة كباقي العلوم. العلوم الدنيوية الانسان يعلمها شيئا فشيئا. مم. يقول علم العقيدة كذلك. طبعا هذا من الباطل وهذا الكلام لازمه كفر. لازم هذا الكلام كفر. نعم. يقول ولكنها ترقت. معنى ترقت -

00:59:47

للتطور تطوره شيء فشيء وتطورت في فترات وفروع متعاقبة. ولا عجب ان يقول بهذا القول الباطل قوم لم امنحهم الله كتابه الذي يحكي تاريخ العقيدة. بوضوح لا لبس فيه. كلام جهلاء لا يعلمون القرآن. الا ان العجيب ان يذهب هذا المذهب -

01:00:07

رجال بعضهم انفسهم باحثين مسلمين. بعض الناس الذين يعتبرون انفسهم علماء في الاسلام. قالوا بهذا القول كفر يعني. منهم عباس العقاد عباس محمود العقادين مصرى مشهور معاصر فاتى عباس محمود العقاد يرى في كتابه الله وهو كتاب يبحث عن نشأة العقيدة الالهية يرى ان الانسان -

01:00:27

ترقى في العقائد. ويرى ان تلقي الانسان في العقائد موافق تماما لتلقيه في العلوم. يعني قاسى العقيد على العلوم الدنيوية. كما لو تطور عنده علم الزراعة مثلا علم الفلك علم الطب. شيئا فشيئا كذلك تطور عقيدته شيئا فشيئا وهذا من ابطال الباطل -

01:00:47

يقول العقاد كانت عقائد الانسان الاولى مساوية لحياته الاولى. كمن حياته الاولى كانت بسيطة جدا. كذلك عقلته كانت بسيطة جدا. كذلك كانت علومه الصناعات فليس اوائل العلم والصناعة بارقى من اوائل الاديان والعبادات. وليس عناصر الحقيقة في واحدة منها باوفر من عناصر الحقيقة في الاخرى. معنى الكلام -

01:01:05

لا نقف كثيرا عند هذا الكلام الكفري هذا كلام خطير جدا. انا قلت لازمه الكفر لازمه والتکفير باللازم آلا يجوز الا اذا التزمه صاحبه صاحب القول يعني ان يلزم لهذا القول ان الله لم يرسل الانبياء. بقى زمان بدون ارساء الانبياء. اه صحيح. والناس بقوا جهلاء في هذا القول. والله ويلزم منه تجربة القرآن ان الله عز وجل قال وان من -

01:01:25

قال فيها نذير. كل امة بعث الله عز وجل فيها رسوله. ويلزم من هذا القبر تكذيب. قوله تعالى كان الناس امة واحدة. فبعث الله والنبيين مبشرين ومنذرين. كان الناس امة واحدة على التوحيد كما قال ابن عباس عشرة قرون بين ادم ونوح. حتى وقع الشرك

فارسل الله نوحا اول الرسل الى الارض -

01:01:50

نحن نقول اعلم من النبي تدرجت نعم احسنت بل يرى ان تطور العقيدة لدى الانسان كان اشق من تطور العلوم يعني تطور العيون كان اسهل تطور العقل عندهم اصعب. يقول في هذا وينبغي ان تكون محاولات الانسان في سبيل الدين اشق واطول -

01:02:10

ولا من محاولاتي في سبيل العلوم والصناعات. لان حقيقة الكون الكبرى اشق مطولا واطول طريقا من حقيقة هذه الاشياء المتفرقة التي يعالجها العلم تارة والصناعة تارة اخرى. يعني كلامي يعني الذي يريد قوله يقول ان تعلم العقيدة او التطور في العقيدة كان اصعب -

01:02:35

من التطور في العلوم الاخرى لان التطور في العقيدة متعلق بالكون وامور غيبية. اما العلوم الاخرى متعلقة بامور حسية. طبعا هذا الكلام من الضلال المبين. هذا الكلام مبني على ماذا مبني على ان الانسان تعلم العقيدة -

01:02:55

لم يتعلمها من الوحي ويرى ان الحقيقة الالهية لم تتجلى اي لم تظهر للناس مرة واحدة يقول فالرجوع الى اصول الاديان في عصور الجاهلية الاولى لا يدل على بطلان التدين. ولا على انها تبحث عن محال. فكل ما يدل عليه ان الحقيقة الكبرى اكبر -

01:03:07

ان تتجلى للناس كاملة في عصر واحد. هذا الكلام ايضا كلام ضلال مبين. يقول كل ما يدل عليه هذا الكلام يعني كلام ان الاديان في

01:03:29 اصول في عصور الجاهلية الاولى كان عندهم آآ دين بداني -

قلنا ان الحقيقة الكبرى اكبر. الحقيقة الكبرى حقيقة الدين. اكبر من ان تتجلى اي تظاهر للناس كاملة في عصر واحد. وهذا من ابطل الباطل لانه الحقيقة الكبرى وحقيقة التوحيد واحدة. ظهرت في كل العصور. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا لوحبي الى انه لا الله الا انا فاعبدون. فكل الانبياء اتوا بهذه الحقيقة الكبرى - 01:03:47

فضل الله للعبادة في كل العصور وفي كل الازمان. نعم. ليس كما يدعى ان هذا اه لم يكن الا في اخر الزمان. ثم اخذ يستعرض اراء 01:04:07 الباحثين في تاريخ العقيدة -

فمنهم من يرى ان السبب في نشأة العقيدة وضعف الانسان بين مظاهر الكون واعدائه من قوى الطبيعة والاحياء. يعني بعض الناس 01:04:18 يقولون سبب ظهور العقيدة ان الانسان ضعيف يخاف من قوى الكون -

يخاف من الصواعق يخاف من الرياح الشديدة يخاف من الحيوانات المفترسة. فلضعفه وخوفه فكر في الدين. هكذا يدعى. وبعضهم 01:04:33 يرى ان العقيدة الدينية حالة مرضية في الاحاد والجماعات كما يرى الشيوعيون ويرى البعض ان اصل العقيدة الدينية عبادة التوطم او التوطن كأن تتخذ بعض -

الحيوية توتميا تزعمه ابا له. هي دي صنم يعني كذب وليس عربية معناها صنم يعني. الكلمة ليست عربية معناها صنم. وقد يكون شجرا او حجرا يقدسونه الى اخر تلك الفروض التي قامت في اذهان الباحثين الغربيين. ومع الاسف فقد سارت هذه النظرية 01:04:54 معنى سرت انتشرت -

الى كثير من الكتاب الذين يكتبون في في تاريخ العقائد واعتنقها اي اعتقادها جملة من الدارسين والذي اوقع هؤلاء في هذا الخطأ امور. هذا الكلام هو المهم. الذي جعله لا يضللون ويكتبون في هذا الكلام امور. الامر الاول انهم قدروا ان 01:05:14 الانسان - اول خلق خلق خلقا ناقصا. انه خلق ادم خلقا ناقصا تعالى الله عن هذا. غير مؤهل لأن يتلقى الحقائق العظمى كاملة. لا يستطيع ان يأخذ الحقيقة العظمى وهي التوحيد والدين كاملة. بل ان تصوراتهم عند الانسان الاول تجعله اقرب الى الحيوان منه للانسان - 01:05:33

خاصة اصحاب مدارية داروين التي تقوم بالتطور وان الانسان اصله قرد. يجعله الانسان الاول ماذا؟ انسان بدائي جدا. انسان بدائي جدا الثاني انهم ظنوا ان الانسان اهتدى الى العقيدة بنفسه بدون معلم يعلمهم. ومرشد يوضح له وما دام الامر كذلك - 01:05:52 فالابد ان يترقى في معرفته بالله كما ترقى في العلوم والصناعات. وهذا ايضا باطل. لأن الله ارسل الانبياء يعلمون الناس الدين والتوحيد. الثالث انهم عندما بحثوا وفي الاديان ليثبتوا تاريخها لم يجدوا امامهم الا لتلك الاديان المحرفة او الضالة. فجعلوها ميدان 01:06:11 بحثهم -

اخضعوها للدراسة والتمحيص فحص الدقيق يعني وان لهم ان يعرفوا الحقيقة من تلك الاديان التي تمثل انحراف الانسان عن فهم العقيدة اذا السبب الثالث لهذا الكلام انهم عندما بحثوا في الاديان لم يجدوا امامهم الدين الحق لم يجدوا اديان محرفة ولا وجدوا 01:06:31 الدين حق -

الاسلام ورجعوا الى القرآن ذكر ان العقيدة قديمة قدم الانسان منذ ادم عليه السلام. ادم عليه السلام عندما نزل الارض عرفة ان هناك الله قال ربنا ظلمتنا انفسنا. عرف ربه قبل ان ينزل الى الارض وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكن من الخاسرين عنك. عرف كيف يدعوه. نعم عرف ثوابه - 01:06:51

ولغير ذلك نعم القرآن وحده يوضح حقيقة العقيدة القرآن وحده يوضح حقيقة العقيدة. ليس هناك كتاب في الارض يوضح تاريخ العقيدة بصدق كتاب الله سبحانه وتعالى ففيه علم غزير اي كثير في هذا الموضوع - 01:07:11 وعلم البشر لا يمكن ان يدرك هذا الجانب ادراكا وافيا لاسباب الاول ان ما نعرفه عن التاريخ قبل خمسة الاف عام قليل اما ما نعرفه قبل عشرة الاف عام يعتبر اقل من القليل - 01:07:40 يعني ليس عندنا اي علم بالتاريخ القديم. بالعقيدة في التاريخ القديم وما قبل ذلك فيعتبر مجاهيل لا لا يدرى علم التاريخ من شأنها

شيئا لا نعرف اي شيء من مما قبل هذا. لذا فان كثيرا من الحقيقة ضاع بضياع التاريخ الانساني - [01:08:00](#)  
كثيرا من الحقيقة ضاع بضياعة التاريخ الانساني. الثاني ان الحقائق التي ورثها الانسان اختلطت بباطل كثير. بل في امواج متلاطمة في محيطات واسعة من الزيف والدجل والتحريف. الزيف؟ الزيف الضلال - [01:08:23](#)

ما يدل على ذلك ان كتابة تاريخ حقيقي لشخصية او جماعة ما في العصر الحديث تعتبر من اشق الامور. يعني تكتب تاريخ تاریخ جماعة او تاريخ انسان في هذا الزمان امر صعب جدا فكيف تأتي التاریخ منذ خمسة الاف سنة؟ نعم فكيف بتاريخ يمتد الى فجر البشرية - [01:08:45](#)

الثالث وانقسموا من التاريخ المتليس بالعقيدة لن يقع في السماء هناك تاريخ العقيدة جاء ماذا؟ في السماء قال تعالى مثلا مثلا ادم عليه السلام عندما خلقه الله واسكه الجنّة وعلمه التوحيد. هذا في السماء لم يكن في الارض - [01:09:07](#)  
لذا فان الذي يستطيع ان يمدنا بتاريخ حقيقي لا ليس فيه هو الله سبحانه وتعالى. ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء الان في هذا الفصل الذي قد انتهينا منه خلاصته انتا تكلمنا عن ان بعض الغربيين وبعض الذين ينتسبون للإسلام يقولون ان العقيدة - [01:09:23](#)

تطورت وان الانسان تعلم العقيدة شيئا فشيئا. وان تعلم العقيدة اصعب من تعلم الصناعات. الان سيتكلم عن اه عرض العقيدة للقرآن.  
كيف عرض القرآن العقيدة؟ قال تاريخ العقيدة كما يرويه القرآن الكريم. اعلمنا الله سبحانه انه خلق ادم خلقا - [01:09:43](#)  
مستقلأ سويا متكاما. ما معنى متكامل؟ خلق كامل ليس فيه نقص. ثم نفح فيه من روحه واسكه جنته وباح له ان يأكله وزوجته منها كيف شاء. الا شجرة واحدة. فاغراه عدوه ابليس ابليس - [01:10:03](#)

بالاكل من الشجرة. ابليس اغراه بماذا؟ بالاكل من الشجرة. فاطاع عدوه وعصى رباه ادم عدوه ابليس وعصى رباه فاهبطه الله من الجنّة الى الارض وقبل الهبوط وعده الله سبحانه بان ينزل عليه وعلى ذريته هداه - [01:10:23](#)  
كي يعرف الانسان كي يعرف الانسان بربه ومنهجه وتشريعه وعد المستجيبين بالهدایة في الدنيا والسعادة في الآخرى وتوعى المستكبرين بالمعيشة الضنكية في الدنيا وبالشقاء في الآخرة قلنا اهبطوا منها جميما فاما يأتينكم مني هدى فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. والذين كفروا وكذبوا بآياتنا اولئك - [01:10:49](#)

اصحاب النار هم فيها خالدون. وفي سورة طه قال اهبطوا منها جميما بعضكم لبعض عدو. فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا خوف عليهم ولا فلايضل ولا يشقى. ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكى. ونحشره يوم القيمة اعمى - [01:11:21](#)  
قال ربى لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا؟ قال كذلك اتكل اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى الجيل الاول من البشرية كان على التوحيد هبط ادم الى الارض وانشا الله من ذريته امة كانت على التوحيد. على التوحيد الخالص - [01:11:41](#)

كما قال تعالى كان الناس امة واحدة اي على التوحيد والدين الحق فاختلفوا. فبعث الله النبيين مبشرين ومنذرين بعث الله عز وجل النبيين مبشرين ومنذرين. ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه - [01:12:07](#)

وفي حديث ابي امامه ان رجلا سأله النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله انبي كان ادم؟ قال نعم قال نعم نبي مكلف. مكلف كلامه الله عز وجل. قال فكم كان بينه وبين نوح؟ قال عشرة - [01:12:27](#)

يقولون روى ابو حاتم وابن حبان في صحيحه وقال ابن كثير هذا على شرط مسلم الف سنة الف سنة عشرة اخويا يعني الف سلامة. لا وفي البخاري لابن عباس قال كان بين ادم - [01:12:48](#)

ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام على ماذا على التوحيد ومقدار القرن مائة سنة. وعلى ذلك يكون بين ادم ونوح الف سنة. وقد تكون المدة بينهما اكثر من ذلك. اذ قيد ابن عباس هذه القرون العشر - [01:13:15](#)

انها كانت على الاسلام فلا ينفي ان يكون بينهما قرون اخرى على غير الاسلام. واضح؟ فهمتوا معنا؟ يعني كل كان بين ادم وروح عشرة قرون على ممکن يكون عشرين قرن من عشرة على الاسلام وعشرة على الشركة. ثم بعث الله نوحه. ممکن. نعم؟ وقد يكون المراد بالقرن الجيل هذا معنى اخر للقرن - [01:13:35](#)

الجيل والجيل هذا ليس شرطا ان يكون مئة سنة. الجيل يعني الناس الذين يعيشون في زمن واحد. ستون سبعون سنة. في زماننا. اما في زمانهم كان الناس يعيشون كثيرا نعم. وقد يكون المربى القرني الجين من الناس كما قال تعالى وكم اهلكنا من القرون من بعد نوح. اي من الاجيال من بعد نوح. ثم اسألنا من بعد - 01:13:55

قرن اخرین اي جيلا اخرین. اول انحراف عن العقيدة واول رسول بعد ان كان الناس امة واحدة على التوحيد حصل الزيف والانحراف. وكان اول انحراف حدثه الغلو في تعظيم الصالحين - 01:14:15

ورفعهم الى مرتبة الالهة المعبودة. اذا سبب شرك الامم هو ماذا؟ وماذا؟ تعظيم الناس. تعظيم الصالحين كما تعلمون في قصة الاصنام في زمن نوح. في البخاري من حديث ابن جريج عن عطائنا لابن عباس عند تفسير قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتكم ولا تذرن ودا - 01:14:32

ويغوص ويغوص ونصرا. قال ابن عباس هذه اسماء رجال صالحين. من قوم نوح فلما هلكوا ايماته او حى الشيطان الى قومهم انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا يعني اصناما. وسموها - 01:14:52

في اسمائهم سموا هذا ود وهذا يغوث وهذا يغوث وهذا نصر. حتى تذكروهم بالعبادة يعني. فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك والتتسخ العلم نسي ودرس عبدت. حتى اذا هلك اولئك الذين فعلوا هذه الاصنام. ماتوا - 01:15:12

وانتسخ العلم ضاع العلم نسي ودرس درس يعني يضع عبدت يعني ماذا من دون الله الجيل الثاني عبد هذه الاصنام. قالوا ما صور اباونا هذه الاصنام الا انهم اناس صالحون نتقرب اليهم بالعبادات. فهذا اول انحراف - 01:15:30

قتل في تاريخ البشرية عن التوحيد. فارسل الله اليهم اول رسالته نوح عليه السلام مصداقا لوعده الذي اعطاه لنا بالبشر. بارسال الرسل وانزال الكتب هداية للبشرية. قال فاما يأتيكم مني هدى فمن اتبع هداي - 01:15:47

والدليل على ان نوحا كان اول رسول مبعوث حديث الشفاعة. الثابت في الصحيح وفيه ان الناس يأتون بعد ادم نوحا فيقولون له فيما يقولون يا نوح انت اول الرسل الى الارض - 01:16:02

وسماك الله عبدا شكروا. والنصوص التي بين ايدينا من كتاب ربنا تدل دلالة واضحة على ان نوحا قد دعا الى التوحيد الخالص الكامل لم يكن هناك تطور في الدين كما يدعون. قد قال لقومي اعبدوا الله ما لكم الله غيره اني اخاف عليه اعذاب يوم عظيم. الا تعبدوا الا الله - 01:16:17

يخاف عليكم عذاب يوم اليم. يا قوم اعبدوا الله ما لكم من الله غيره افلا تتقوون. الذين استجابوا لدعوه للتوحيد هم ضعفاء الناس نعم وتنكر لها السادة والزعماء. تنكر له يعني آآتركه واعرض عنه. الذين يظنون في انفسهم العقل والذكاء. حيث - 01:16:37

يستكرووا عن متابعة الحق. قال الملا من قوم انا لا نراك في ضلال مبين. والملا المذكورون في الاية هم السادة والكرياء وقالوا له ما نراك اتبعك الا الذين انهم ارادلنا بادي الرأي. ارادلنا يعني ماذا؟ فقرأونا وضعفاؤنا بادي الرأي. يعني يتبعوك بدون تفكير. اول ما - 01:16:58

بدأ لهم الامر التبوك بدون تفكير. اية التبوكة بدون تأمل عميق وتفكير ونظر. وهذا الذي رموهم به هو ما يجب ان يمدحوا به. فان الحق اذا ظهر لا يحتاج الى نظر بل يجب اتباعه. يعني الذي اتهمهم به هؤلاء الكفار هذا - 01:17:18

وليس سب لاما مدح؟ لأن الحق اذا ظهر يجب اتباعه مباشرة. لماذا تنتظم؟ ولماذا تفكك؟ الذي لا يجتمع الخيل بعد ظهوره انسان احمق حتى في الدنيا انه ان شخصا قال لك انك ستأخذ مالا كثيرا جدا حالا لو ذهبت الى مكان لن تفكر وان تتفقوا في هذا الشخص تذهب لتأخذ هذا الباب مثلا يعني. ففي الدنيا الناس يتنافسون في هذا - 01:17:38

ليش تكون في هذا اما في امر في امر الاخرة هم يتأخرون. طيب وتعجبوا ان يبعث الله رسولا بشرا قالوا ما نراك الا بشرا مثلنا. فقال الملا الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم. يريد ان يتفضل عليكم - 01:18:00

فلو شاء الله لانزل ملائكة. كل هذه اقوال باطلة قالوها وطلبوها منه ان يطرد الضعفاء والمساكين الذين تابواه فرفض طلبهم وقال وما انا بطارد الذين امنوا انهم ملاقوا ربهم ولكنني اراكم قوما تجهلون - 01:18:20

مخطط طول الزمان وكثرة المجادلة بينه وبينهم كما قال تعالى فلبت فيهم الف سنة الا خمسين عاما. وقالوا وقال نوح الله لا تذر على الارض من الكافرين ديارا. انك ان تذركم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرا - 01:18:41

اهلكم الله بالطوفان وقوم نوح لما كذبوا الرسول اغرقناهم. وانجى نوح والمؤمنين برحمته منه. وخلت الارض من الظالمين لم يبق فيها الا الموحدون. فلما انحرفوا عن التوحيد ارسل الله اليهم رسولا ثم انسانا من بعدهم قرنا اخرين. فارسلنا - 01:18:56

رسولا منهم فدعاهم الى توحيد الله ان اعبدوا الله ما لكم من الله غيره. وهكذا استمرت رحمة الله وعنايته ببني ادم انما كلما ضلوا وزاغوا انزل الله اليهم هداه يضيء لهم الظلمات. ثم ارسلنا الرسول لا تترى كلما جاء امة الرسول وكذبوا - 01:19:20

فاتبعنا بعضهم بعضا وجعلناهم احاديث فبعدا لقوم لا يؤمنون. هذه هي قصة البشرية الحقيقة صراع طويل بين الحق والباطل بين الرسل الذين يعرضون الهدى والحق وبين الضالين المعرضين عن التوحيد. المتمسكين بما القوا عليه الاباء - 01:19:40

والاجداد وباهوائهم ومعتقداتهم الباطلة. الم يأتيكم لهم الذين من قبلكم قوم نوح ومعاد وثمود والذين من بعدهم لا يعلمهم الا الله جاءتهم رسل بالبيانات فردو ايديهم في افواههم وقالوا انا كفرنا بما ارسلتم به وانا لفي شك مما تدعون اليه مريض. قالت -

01:20:00

في الله شك فاطر السماوات والارض يدعوكم ليغفر لكم من ذنوبكم. ويؤخركم الى اجل مسمى. قالوا ان انتم الا بشر مثلنا قالوا ان انتم الا بشر قالوا ان انتم الا تريدون ان تصدونا عما كان يعبد اباونا فاتونا بسلطان مبين. قال وبالتأمل في - 01:20:20 دعوة الرسل التي اعرضها القرآن تتبين لنا الحقائق التالية. الحقيقة الاولى ان الله خلق الانسان منذ البداية خلقا سويا مكتتملا لغاية محددة هي عبادته وانه خلق ومؤهلا. مؤهلا يعني مستعدا لذلك - 01:20:44

قال له عرفه على نفسه منذ البداية ولم يتتركه لفكرة. يتعرف على ربه بطريق التفكير والتأمل. بل ارسل اليه رسلا وقد كان هؤلاء الرسل من الكثرة بحيث انهم بلغوا البشرية كلها. وان من امة الا خلي فيها نذير. ولذا فاننا لا نعلم اسماء جميع الرسل الذين ارسلهم الله - 01:21:04

ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك. مما يدل على ذلك ان الامم المكذبة في يوم القيمة تعرف بتبلیغ الرسل لها دعوة الحق. قال تعالى كلما اتيت فيها فوج سألهم خزائنتها لم يأتيكم نذير. كل الكفار يقولون بل قد جاءنا -

01:21:24

قد يذرينا وما هذا التتابع في ارسال الرسل على مدار التاريخ الا رحمة من الله بعباده. وفاء بوعده الذي وعد به ادم ابا البشرية وعظام منه لخلقها لان لا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل. وما كانوا معذبين حتى نبعث رسولا. الثالثة دعوة الرسل واحدة - 01:21:44

دعوتهم جميعا ولب لب الاصل التوحيد بتعريف الناس على ربهم ومعبودهم وبيان الطريقة التي يعبدونه بها. الرابعة الذين ارسل جميعا الاسلام لا دين لهم سواه. ومن يتغير غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وفي الاخرة من الخاسرين. امرت ان اكون من - 01:22:07 وقال الله عن التوراة يحكم بها النبيون الذين اسلموا. ما الشاهد قال عن الربانيون ماذا؟ النبيون الذين اسلموا قل الانبياء مسلمين. وقال موسى ان كنتم امتنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - 01:22:27

وامر الله خليله بالاسلام اسلمت لرب العالمين ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتون الا وانتم مسلمون. وعندما سأله عقوب بنيه عن معبوده من بعده قالوا نعبد الهك والله اباك ابراهيم واسماعيل واسحاق لها واحدا ونحن له مسلمون - 01:22:42

ملكة سبا قالت رباني ظلمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين. ويوصف كان من دعائه توفني مسلما والحقه الصليب الصالحين. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول والانبياء اخوة لعلات. امهاتهم شتى ودينه واحد. ما معنى الحديث؟ قال -

01:23:02

عقيدة واحدة او شرائع مختلفة. ما انا عليت هو اخوة من النبوة. نعم العلات الضرائر كلمة علات في اللغة اخوة لعلات يعني ايه اخوة

من ضرائب مختلفة. يعني لو الرجل المتزوج اكثر من امرأة كل امرأة تسمى علة. كل مرة تسميتها تسمى ماذا؟ علة. فالانبياء شبههم

الله النبي عليه الصلاة والسلام - 01:23:24

بالاخوة بالاب والام والامهات مختلفة الاب الواحد هذا هو التوحيد والامهات هي الشرائع. اشياء مناسبة هل كان في وقت يوسف مسلم الزمالك. اه. كان كثيرا. وهذا التنوع الذي نراه في الشرائع لا يدل على ان دينهم كان مختلفا - 01:23:44

نعم؟ دي الوكالة واحد لا يدل على ان الذي ان كان مختلفا نعم آآبل لأن الله قد يصنع امرا لحكمة ثم يشرع امرا اخر في وقت اخر لحكمة اخرى. وقد يكون هذا في الشريعة الواحدة كما في النسخ - 01:24:02

نعم. كما شرع الله في بداية الامر الاتجاه الى بيت المقدس في الصلاة. ثم نسخ ذلك بان امر بالتوجه الى البيت الحرام. فكان الاسلام او لا فكان اسلام اولا للتوجه الى القدس. ثم اصبح التوجه الى الكعبة. وكذلك شرائع الانبياء. فالمتأخر يلصق المتقديم. واصبحت الشريعة المنزلة على - 01:24:19

النبي صلي الله عليه وسلم هي الشريعة الخاتمة. الناسخة لما قبلها من الشرائع الخامسة ليس الترقى في الاعتقاد عبر القرون هو السبب في الشرك واتخاذ العبوديات من دون الله. كما ذهب اليه العقاد والذين تابعوا من الغربيين بل - 01:24:40

سببه انحراف اتباع الرسل. يعني ليس الشرك سببه الترقى والجهل. الا بسبب انحراف اتباع الرسل عما جاءت به الرسل. وتركهم ما جاءت به الرسل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكنا. واتباعهم الظن والهوى وتركهم الهدى. ان يتبعون الا الظن وما تحوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم - 01:24:56

والهدى ولا تتبعوا الاهواء اهو يعني الله قال ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ليس بسبب الجهل. لقد جاءهم من ربهم الهدى. قامت عليهم انما بسبب اتباع الهوى. ولا تتبعوا اهواه ولا تتبعوا اهواه قوم قد ضلوا من قبل واضلوا كثيرا وضلوا عن سوء السبيل. قال في اليهود فيما نقص - 01:25:16

ميثاقهم لعنهم وجعلنا قلوبهم قاسية. يحرفون الكلمة عن مواضعه ونسوا حظا مما ذكروا به. وقال في النصارى ومن الذين قالوا ان النصارى واخذنا ميثاقهم نسوا حظا مما ذكروا به. فغرينا بينهم العداوة والبغضاء الى يوم القيمة. وقال فيه مبينا انحرافهم عن التوحيد الذي امروا به - 01:25:36

اتخذوا احبارهم ورهبانا اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما امروا الا ليعبدوا لها واحدا. لا الله الا هو سبحانه عما يشركون. لذا فان الرسل يتبرأون من الذين انحرفوا عن منهجهم. واذ قال الله يا عيسى ابن مريم - 01:25:56

انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق. ان كنت قلت ففقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك انك انت علام الغيوب. ما قلت له الا ما امرتني به ان اعبد الله - 01:26:16

ربى وربكم. اعبدوا الله ربى وربكم. فهو لاء تبرأ منهم عيسى عليه السلام. لماذا تبرأ؟ لأنهم اشركوا. فشرك لم يكن بسبب الجهل انما كان بسبب اتباع الهوى نكتفي بهذا القدر سبحانه الله وبحمدك نشهد ان لا الله الا انت نستغفك وننوب اليك - 01:26:36

- 01:26:55